إستراتيجية تحضير درس في التاريخ:
استراتيجيات أساليب التعليم ونتاجات التعلّم:
ديداكتيك تعليم-تعلّم التاريخ

طوني ضو(*)

ملخص: تتضمن المداخلة تفصيلاً للعناوين التي تشكّل خلفية الموضوع وإطاره من خلال عرض ديداكتيك تدريس مادة التاريخ واستراتيجيات التعليم-التعلّم في مخططات دروس تطبيقية. ويتوخّى البحث معالجة العناوين المركزيّة التالية: ١) التاريخ والتعليم بما في ذلك علاقة مناهج التعليم بمفهوم التاريخ، ٢) مفاهيم ومجالات ديداكتيك التاريخ ومنها توظيف المستندات في الدرس التاريخي، ٣) التحويل الديداكتيكي والتقديم الذي يتناول أسس التقويم ومسار تكوين الكفايات في درس التاريخ، ٤) الاستراتيجيّات التعليميّة وبنية تحضير مخطّط الدرس في مادّة التاريخ، ٥) نموذج خاص لتحضير درس في مادّة التاريخ.

تمهيد

بدايةً أتوجه بالشكر والتقدير لمبادرة الهيئة اللبنانية للعلوم التربوية، رئيساً وأعضاء، للدعوة إلى هذا المؤتمرالعلمي-الأكاديمي-التربوي، بالتعاون مع مؤسسات واكاديميين انتصروا إلى التاريخ مادة تعليمية هي في أساس بناء المعرفة في مناهج الدراسة.

ومنذ بداية وضع المناهج التعليمية في لبنان عام ١٩٢٤ وما بعدها، كان للتاريخ هامش ثانويّ، وأضحت المادة موضوع تحصيل اضافيّ على مجموعة المواد التعليميّة، واعتمد تدريسها على سرد الاحداث وحفظها بما يكلّف ذاكرة الطالب عناءً مضنياً،

(*) أستاذ في الجامعة اللبنانية-كلية التربية، الفرع الثاني، مؤرّخ ومؤلّف وإداري. البريد الالكتروني: doctortonydaou@hotmail.com.

ونفوراً من كمّ المعلومات والتواريخ والأسماء، لا يعتّم أن ينساها بعد تفريغها في الامتحانات.

وسأتطرّق في مداخلتي هذه إلى تبيان الأسس المنهجية والتربوية التي ينبغي أن يستند اليها تدريس التاريخ وعرض الاستراتيجيات التعليمية-التعلّمية، التي تجعل من هذه المادة، مادة علمية-تربوية مشوّقة تعمّق لدى الطالب معارفه الاساسية في هذا الاختصاص يبحث فيها ويستنتج الحقيقة التاريخية التي تصوّب نحو الاهداف التعليمية المرجوة.

أوّلاً: التاريخ والتعليم

١. علاقة مناهج التعليم بمفهوم التاريخ

يعتبَر التاريخ من الوسائل الهامة التي تسهّل على الإنسان الاطلاعَ على الماضي وانجازات الانسانية وتطوّر الحضارة، فهذا يعني أنّه مادة إعداد ثقافية وفكرية، تؤهّل هذا الإنسان ليصبح قادراً على حسن التوجّه وقيادة شؤونه. وبالتالي، فإنّ عمليّة التربية وإعداد النشء، تطلّبت أنْ يكوّن التاريخ مادة تعليميّة ضمن مناهج التعليم.

ولما كانت المؤسّسات التعليمية على أيّ مستوى كان، تُعنى بنموّ الإنسان وبنائه عقلياً وسلوكياً ونفسياً وجسديًا، فكان لا بدّ من برنامجٍ يضع أصول التربية والعلوم الإنسانية، بما فيها التاريخ، ضمن قواعده لتأمين سَيرٍ هذا النموّ في عمليتَي التربية والتعليم.

وفي أواخر العصور الحديثة، أخذ التاريخ في بعض الدول الأوروبية، ولاسيما فرنسا، اهتماماً بالغاً كمادة دراسية ضرورية لتنشئة أبنائها وتوعيتهم، من منطلق ارتباط التاريخ بالأرض والوطن واللغة والقومية، حتى باتت التنشئة التاريخية خطراً على بعض الأنظمة والحكام، فعمدوا إلى توقيفها، أو تحديد توجّهها، نظراً لمحتواها كمادة مؤثّرة في نهج التفكير والسلوك العام.

٢. التاريخ في المناهج التعليمية الجديدة في لبنان

بين٢٠ نيسان و٣ أيار ١٩٩٣، وبدعوة من جمعية متخرّجي المقاصد الإسلامية في بيروت، عقدت حلقات دراسية، حول كتابة تاريخ لبنان، وهي أشبه بمؤتمر تربوي متخصّص، غايته البحث في أبعاد مشكلة التأريخ لتاريخ لبنان، توصّلاً إلى توحيد تعليم التاريخ في لبنان استناداً إلى المبادئ والمقاييس، التي ينبغي اعتمادها في كتابة تاريخ

لبنان وتدريسه. وقد انبثقت عن الدراسات والأبحاث مفاهيم ورؤى متعدّدة، طرحت كتابة التاريخ، وأسست لتصورات مساعدة، أخذت يبعضها اللجان المشكلة لوضع مناهج التاريخ وكتابة التاريخ المدرسي، بين (١٩٩٩-٢٠٠٠) بإشراف المركز التربوي للبحوث والإنماء، استكمالاً للمناهج التعليمية الجديدة التي انطلقت عام ١٩٩٧. فكيف يمكن التوفيق ما بين المنهجية العلمية-التربوية لكتابة التاريخ، وأهداف هذه المادة في صلب المناهج التي لم تُعتَمد حتى الآن بالصيغة النهائية؟

ولكن بقي منهاج التاريخ، وهو مادة المواد، يتعثّر إنجازه حتى سنة ٢٠٠٠، بعد أن تشكّلت اللجان المتتالية وكان آخرها اللجنة الحالية التي شكّلها وزير التربية والتعليم العالي د. حسن منيمنه سنة ٢٠١٠، واقد انجزت توصيف منهج التاريخ للمرحلة الاساسية على اسس جديدة وبدأت في إعداد منهج المرحلة الثانوية. فهل سيصطدم انجاز المنهج بعراقيل جديدة أو ثغراتٍ اضافيّة؟

مبادئ في كتابة التاريخ المدرسي: إنّ كتابة التاريخ المدرسي، يجب أن تنطلق من علمَي التربية والتاريخ، في موازاة التقيّد بالقواعد الدستورية والمواثيق الوطنية، وأهمّها، أن لبنان وطن حرّ سيد مستقلّ، نهائيّ، واحد في حدوده وكيانه، عربيّ الهوية والانتماء، وانسانيّ الانفتاح والعلاقات. واستناداً إلى ذلك، لا بدّ من بعض المبادىء التي يفترض أن تراعيها كتابة التاريخ المدرسي:

- أن تسهم دراسة التاريخ في بناء الذاكرة الجماعية لدى المواطن، لا ذاكرة كل جماعة أو كل طائفة على حِده. وأن تهدف إلى تنمية قدرة المواطن (المتعلّم) على الربط ما بين الماضي والحاضر، وعلى استشراف التحوّلات بوعيٍ وتمييز، وعلى توثيق الروابط وتعزيز التواصل بين المواطنين، وبينهم وبين أرضهم ومجتمعهم ومحيطهم.

- أن تعتمد مبدأَي السببيّة في دراسة الأحداث التاريخية، والشموليّة في عرض التواريخ والتواصل الزمني. فالتاريخ يبدأ مع التأريخ، أي منذ اكتشاف الكتابة في الألف الرابع قبل الميلاد.

- أن ترجّح التاريخ الحضاري، على التاريخَين السياسي والعسكري، وتاريخ الشعوب على تاريخ الملوك والحكّام، وذلك بالتركيز على التفاعل الإيجابي بين مختلف الحضارات، كمثال تدريس التاريخ الاجتماعي-الاقتصادي الذي يتناول خصوصيات الجماعات وعلاقاتها الانسانية مع محيطها القريب وطنيّاً، في مرحلة لتقدّم الانفتاح على المحيط الأبعد إقليمياً وعالمياً.

إنّ التأخير في انهاء منهج التاريخ وكتابته، يحمّل المسؤولين عن الشأن التربوي في

لبنان، مسؤوليّة تاريخية، وما يترتّب عليها من تبِعات، جرّاءَ عدم تدريس التاريخ في المدارس اللبنانية، وخصوصاً في المرحلة الأساسيّة، فالطالب عندما يدرس تاريخ وطنه، وتاريخ منطقته،وتاريخ العالم، تترسّخ هويّته، ويتعمّق انتماؤه، وتنفتح رؤاه، ويعتز بكونه جزءاً من الإنسانية وحضارتها. وعلى رغم التمايز بين كلّ من البُعد الوطني، والبعد الإقليمي والبعد العالمي، فإنّ هذه الأبعاد، تصبّ في كينونة الإنسان، المواطن، القوميّ والكونيّ.

فأجيالنا اليوم، تتخرّج وتجهل تاريخها. ومن لا يعرف الماضي، فحاضره مهدّد، ومستقبله مفقود.

ثانياً: مرتكزات ومجالات ديداكتيك التاريخ

١. مفهوم ديداكتيك التاريخ وغايته

هو العلم الذي يتناول دراسة المبادىء والطرائق المتعلقة بالفعل التربوي ، وذلك على أسس تربوية بهدف اكتساب المعارف وتحويلها من خلال كفايات محدّدة.

وإذا كان التاريخ يهدف إلى معرفة الماضي الذي يعطي معنىً للحاضر ويبني استشرافاً للمستقبل، فإنّ ديداكتيك هذه المادة التعليميّة، يستدعي من استاذ التاريخ، في سياق هذا التحوّل، ضرورة تعديل طرائق التدريس، وتحديد الكفايات المعرفيّة التي ينبغي أن يكتسبها التلاميذ ضمن مسار ديداكتيّ هو علم التعلّم، المعرّف عنه بعمليّة التعليم-التعلّم المكوّنة من ترابط المعرفة العالمة والمعرفة المدرسية. وبالتالي فإنّ مهمّة الاستاذ، من خلال «الديداكتيك» تصبح مرِنة وتنقل المادة من عقدة الذاكرة، إلى التحليل والاستنتاج ولذةّ التحرّي العلمي.

٢. مجالات التاريخ: علم فنّ البحث عن الأصول

يتكوّن التاريخ من مجموعة كاملة من الحقائق المؤكدة التي تكون متوافرة للمؤرخ من خلال الوثائق والنقوش وما إلى ذلك من أصول مرجعيّة.

ونختصر لنقول مع د. أسد رستم (رستم، د.ت.، ص. ١ و٣٤) «إنّ الأصول هي صلة المؤرخ الوحيدة بحوادث الماضي. وإذا ضاعت الأصول ضاع التاريخ معها، إذا بقيت وحُفِظت فقد حُفظَ التاريخ فيها». فلماذا لا نضع هذه الاصول في متناول المتعلّم بحسب المواضيع المطروحة وأهدافها التربوية-التعليميّة؟

أما أنواع الأصول أو الوثائق، فهي عديدة نذكر منها:

- الأصول المكتوبة (أرشيف إداري أو رسمي أو شخصيّ، مخطوطات، مؤلفات أصليّة)،
- الأصول الصوريّة (رسوم، لوحات، نقوش، صُوَر)
- الأصول السمْعية-البصرية (تسجيلات صوتية وصورية، أحاديث ومحاضرات وروايات وندوات)
- الأصول المادية الثابتة (آثار الإنسان من بناء وأدوات وأثاث ومنشآت مختلفة).

٣. كيفية تقديم المعرفة التاريخية - المدرسيّة (وتتم بحسب المنهج المتفق عليه):

بمعزل عن الكتاب المدرسي، فللمعلم دور في تشخيص المعرفة المدرسية الخاصة بالطالب. وعليه تحضير عدّة اختصاصه من الوثائق والمستندات وعناصر مشغل التاريخ المعدّ مسبقاً. فيضع إطارها ومضمونها الملائم لمستوى الصف، ليكون المتعلم فاعلاً ومنفعلاً تحت إشراف المعلم المعَد والمدرّب، والذي يعتمد في تقديم المعارف طرائق عدة يجب أن تتصف بالإبداع ومنها:

أ. طريقة عرض المعارف (التاريخية) ومناقشة المحتوى. من البديهي أن يرتبط عرض المعارف بأهداف التعلّم التي تتصدّر كل درس أو عملية تعليم. ويخضع تفصيل الأهداف إلى قوى الإنسان المتلقية في تكوينه العقليّ والحسيّ والنفسيّ، أي إلى معارف وقدرات وما يعبّر عنهما في الادراك والاحساس والحركة من مهارات ومواقف وانفعالات. وعلى ذلك توضع الأهداف بتسلسل منطقي ومنهجي، ولكل هدف أنواعه وصُوره: ومختصرها: savoir-savoir faire-savoir etre

ب. أنواع المعارف

- معرفة التواريخ والوقائع والحالات والأمكنة
- معرفة التصنيفات (اقتصاد-اجتماع-سياسة-علوم..)
- معرفة المصطلحات والمفاهيم في سياق تاريخي أو موضوعي...
- معرفة الخصائص والبيّنات (رموز-مرتكزات- مرجعيات..)
- معرفة المعايير والمحكات (للتقويم والحكم على الوقائع والنتائج)
- معرفة المبادئ والقواعد (قوانين-قرارات-تعاليم...)

ج. أنواع المهارات-الكفايات

- التفكير الناقد المتسائل (من؟ كيف؟ لماذا؟...)
- الحكم الناقد (على أساس المنطق والواقع أم لا)
- القدرة على التمييز بين الرأي الذاتي والواقع
- إتقان البحث العلمي (التحرّي والاستقصاء..)
- إتقان تدوين الأفكار الرئيسة (من مرجع (وثيقة-مستند) أو كتاب أو ندوة...)
- قراءة المستندات وتحليلها وتفسيرها من خلال قرائن ومفاتيح (خرائط، خطوط زمنية، جداول بيانية، نصوص...)
- القدرة على المقارنة والتحليل (تقسيم أو ربط الاجزاء والعناصر، مقاربة المواضيع...)
- القدرة على التوليف، أو الصياغة (ملخص دراسة، إعادة جمع المعلومات في وحدة موضوعية، انتاج كتابي خاص...)

د. أنواع المواقف السلوكية-الانفعالية

- القِيَم (مبادئ وقناعات أخلاقية أو عقائدية او اجتماعية أو ثقافية...)
- المواقف (قرارات سلوكية تجسد المفاهيم والقيَم)

وهذه الأهداف يتم تحقيقها من خلال فعلَي التعليم-التعلّم، بتفاعل المتعلّمين مع المعلم والمادة استناداً إلى طريقة إخراجها الناشطة في الصف، على أن يتمّ تحويلها إلى مكتسبات ترتكز على المضامين التالية:

- أفعال وأحداث لمجتمعات ومؤسسات وتقنيات واعتقادات وغيرها من مواد التاريخ المدرَّس.
- كلمات ومصطلحات ومفاهيم تنتمي إلى قاموس خاص بالسياق التاريخي (إقطاع، الديموس، المدبّر، الشعوبيّة....)
- مهارات في قراءة وتنفيذ خرائط وبيانات وخطوط زمنية وصور وغيرها من المستندات.
- طريقة عرض وتفكير ومنطق الفكر الاستنباطي أو الاستقرائي أو الجدلي.

٤. الديداكتيك وتوظيف المستندات في الدرس التاريخيّ

أ. مرتكزات توظيف المستند. تنطلق دراسة المستند من معايير أهمها ثلاثة:

- معرفة طبيعته ومصدره، مثل النصوص التاريخية المتنوعة: خطب، رسائل

شخصية، قوانين، تقارير إدارية أو سياسية أو عسكرية، مراسيم، مقالات صحفية، مخطوطات، مقتطفات من مصادر تاريخية، خرائط، جداول، بيانات، رسوم، صور، خطوط زمنية.

– معرفة مضمون المستند، من حيث المواضيع وقضاياها المطروحة المختلفة: مظاهر حضاريّة، أوضاع سياسية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، دينية، مكتشفات، علوم.

– معرفة تحديد الهدف المُراد تربوياً وتعليمياً على اعتبار أنّ النص التاريخي، يعدّ من الركائز الأساسية لمادة التاريخ التي لا يمكن تجاهلها وإهمالها، وهذه الأهمية تجعل توظيفه متعدّد الغايات.

ب. توزّع المستندات في سياق الدرس. تُعتمد في سياق الدرس أنواعٌ متعددة من المستندات. فمنذ انطلاقة الدرس بالتمهيد بعد طرح الموضوع وإثارة الإشكالية وجذب انتباه المتعلمين، تبدأ عملية كشف التصورات والمعلومات ومستوى المهارات لديهم (التشخيص والتعرّف).

وتُستكمل العملية البنائيّة-التكوينية، بمستندات تُستثمر في بناء الدرس بكامله على مختلف مراحله وأجزائه، وهي تستهدف التركيز على اكتساب كفايات معينة لدى المتعلمين وتنميتها.

ج. ارتباط معطيات المستند التاريخي بالأهداف والكفايات. يعتبر المستند التاريخي (الوثيقة) من أبرز طرائق التحويل المعرفيّ، وجزءاً لا يتجزأ من المنهجية التاريخية، كما أنه يشكّل إطاراً صالحاً لتحقيق الأهداف التربوية-التعليمية: المعرفية والنفس-حركية والوجدانية. وهو من الوسائل التعليمية الأساسية على مستوى تمكين المعلم من عرض جيّد لعناصر الدرس، وعلى مستوى المتعلّمين بحيث يجعل التاريخ مادةً ملموسة تتعزّز معها قدرة الإكتساب الذاتي للمعرفة، وتدفعهم إلى تغيير سلوكهم تجاه الوثيقة المكتوبة والتعامل معها بفكر نقدي، وهو السبيل والقدرة على اتخاذ المواقف الملائمة إزاء معلومات الوثائق.

ثالثاً: التحويل الديداكتيكي والتقويم

١. مواصفات المستندات التاريخية

يرتبط اختيار المستندات التاريخية حكماً بالأهداف الموضوعة للدرس، والكفايات المطلوبة، على أن يراعي هذا الاختيار مقتضيات المنهاج ومستوى الصف.

وأبرز هذه الشروط:

أ. أن يكون محتوى المستند مناسباً لمستوى المتعلمين وقدراتهم العقلية وخبراتهم، وأن تكون لغة النص سهلة، وتجنّب النصوص المشكوك في صحتها بما لا يؤثر سلباً على عمليتَي التعليم والتعلم.

ب. أن يكون النصّ واضحاً وأصيلاً قدر الإمكان، وأن يكون ملائماً لسياق الأفكار ومعالجتها في أقسام الدرس. مع التأكد من سلامة مضمون النص وعدم تناقضه مع موضوع الدرس، واحتوائه مفاهيمَ وحقائق تاريخيةً سليمةً تساعد على التحصيل والاكتساب.

ج. ضرورة ربط المستندات بالمهارات أو الكفايات المُراد اكتسابُها والأهداف المطلوب تحقيقها مع المتعلمين، في أقصر وقت وبأقل جهد.

د. أن يكون المستند مناسباً للحصة الزمنية المخصّصة، باعتماد النصوص القصيرة والسهلة التناول والإستغلال، وتفادي النصوص والبيانات الطويلة التي يتطلب شرحها وقتاً طويلاً، أو النصوص المثقلة بأسماء الأعلام والأماكن الغريبة.

ويستطيع الأستاذ أن يصوغَ بتصرّفٍ، النصوصَ التاريخية المزمع توظيفها في الحصّة، وذلك بانتقاء الأفكار التي تأتلف وموضوع الدرس، بشرط عدم المساس بجوهر المستند.

٢. مراحل استثمار المستندات التاريخية

إنّ خطوات استثمار المستندات التاريخية، متعددة الطرائق والأساليب. ولذلك فإنّ مراحل استثمار المستندات التاريخية تحتاج إلى مراعاة خطوات أساسية منها:

أ. مرحلة الاطلاع والفهم وخطواتها

– قراءة نموذجية للمستند من قبل الأستاذ، أو من قبل متعلّم أو أكثر إذا كان النص يحتوي على عدة فقرات. وخلال ذلك يتمّ التوقف عند كل مصطلحٍ أو عبارة تحتاج إلى الشرح والتوضيح ضماناً لفهم النص واستيعابه، ثم العمل على تسجيل معاني المصطلحات والمفاهيم وأسماء الأعلام على اللوح أو السبّورة الضوئيّة.

– تحديد نوعية المستند، أي تعريف المتعلّم بطبيعة النص: رسالة، تقرير، نص اتفاقية، وثيقة سياسية أو أدبية، خريطة، خط زمني، بيان، جدول، صورة.

– تعريفٌ بصاحب المستند، أو تعيين المصدر، مع الاكتفاء بما يساعد على فهم النص وإدراك مضمونه (اسمه، عصره، هويته، نزعته).

– تحديد الإطار الزمني للمستند، أي تحديد السياق التاريخي لمضمونه وذلك بتوضيح تاريخ كتابته وتاريخ الفترة التي يتكلم عنها.

ب. مرحلة التحليل أو تعميق الفهم: وتتناول بنية المستند الداخلية وتتمّ بالتركيز على الجوانب التالية:

– فهم المصطلحات والمفاهيم التاريخية الواردة في المستند بما في ذلك العبارات الغامضة لغوياً أو التي لها مدلول تاريخي معين.

– استخلاص الفكرة الأساسية أو المشكل التاريخي الذي يعالجه مضمون المستند.

– تقسيم النص إلى فقرات أو أقسام مع عنونة فرعية لكل فقرة أو قسم (تقسيم سببي أو كرونولوجي أو موضوعاتي (themes)).

ج. مرحلة المناقشة والشرح: غاية هذه المرحلة توضيح الحدث أو الوضعية التاريخية التي يعالجها المستند، وتشمل:

– خطوة الشرح السببي، أي ربط الحدث التاريخي بالأسباب التي أدت إلى حدوثه وذلك بالبحث عن العوامل التي تفاعلت وتضافرت فيما بينها وأفرزت هذا الحدث.

– خطوة الشرح الغائي: تتناول شرح الحدث وأهميته وغايته، والبحث عن النتائج التي يهدف إليها هذا الحدث من خلال وجوده كحقيقة تاريخية.

د. مرحلة تقويم المستند أو التعليق: وتشمل هذه المرحلة:

– تفسير المعنى العام للمسألة المطروحة مع إبراز رأي المؤرخين المعاصرين وتبيان الآراء اللاحقة حول الموضوع والإنتقادات الموجهة والنتائج التي توصل إليها البحث التاريخي في معالجة المستند (في المرحلة الثانوية).

– مناقشة وتوضيح الأفكار الرئيسة التي يعالجها النص، واتخاذ الموقف المناسب بشأنها مدعماً بالأدلّة التاريخية.

– تحديد أهمية المستند التاريخية، سواء بالنسبة لعصره أو ما بعده، أو بالنسبة للأحداث التي تضمنها.

– خلاصة عامة لكل ما جاء في تحليل هذا المستند.

٣. مسار تكوّن الكفايات والتقويم في درس التاريخ

إنّ الاشتغال على المستندات التاريخية ينمّي عدة مهارات وأهداف معرفية وتكوينية عامة، نذكر منها:

أ. الفهم. يتمثل في قدرة المتعلّمين على استيعاب مضمون المستند التاريخي الذي تمّ تحليله مع إدراك خصائصه الأساسية (المجالان الأول والثاني).

ب. التحليل. من خلال قدرة المتعلمين على تفكيك عناصر النص والكشف عن العلاقات التي تجمع بين مختلف أجزائه (المجال الثاني).

ج. الاستقراء. وهو مرحلة التوصل إلى استخلاص المفاهيم العامة وتمييزها من المفاهيم الجزئية الواردة في المستند (المجالان الثاني والثالث).

د. التركيب. وهو كفايةُ تَمكّنِ المتعلمين من تجميع وتنظيم عناصر المستند بحسب الاسباب أو الأوضاع أو التسلسل الكرونولوجي.

هـ. الحكم والتقويم. وهو الخطوة المتمثّلة في كشف الحقيقة التاريخية.

وكفاياتها هي:

- القدرة على استنتاج الحقيقة التاريخية.
- التوصل إلى الحقائق والمفاهيم.
- التمييز بين المصادر الأصلية والثانوية.
- التمييز بين الحقيقة والرأي ووجهات النظر.
- الاستنتاج وأخذ الموقف.

رابعاً: بنية تحضير مخطط درس في التاريخ والاستراتيجيات التعلّميّة

استعراض بنية تحضير لدرس نموذجي، يرتكز على نقاط منهجية أساسية:

١. المادة- الصف-المرحلة (الحلقة)- التاريخ-الحصة-المحور-عنوان الدرس
٢. أهداف الدرس (Objectifs)، الموزّعة: معرفيّاً، ومهاراتيّاً ومواقفياً، وتقويميّاً على أساس السلوكيات المعرفية، السيكو-حركيّة، والانفعالية الوجدانية-الاجتماعية
٣. عناصر الدرس الأساسية والكفايات (Competences)، المفترض اكتسابها في مجالات (Domaines) المادة التعليميّة.
٤. طرائق التدريس الناشطة.
٥. الوسائل التعليميّة المعتمدة (المستندات التاريخية-تقنيات العرض، مشغل، مستندات...).
٦. تضمين التحضير ضمن الحصة اختباراً تقويمياً خلال مراحل الدرس أو في نهاية الحصة وربطه بكفايات الدرس وأهدافه للتأكد من تحقيقها.

وتشمل مراحل سياق الدرس الأنشطة التالية:

النشاطات التعليميّة	نسبة الوقت	النشاطات التعلّميّة	نسبة الوقت
كل ما يقوم به المعلم	١/٣	كل ما يقوم به المتعلّمون	٢/٣
- طرح الموضوع: عصف ذهني (قدح أفكار) (تقويم تعرّفي). - إشراف (تقويم تكويني): - عرض مستند-نص - عرض وسيلة تعليمية - تصويبات محتملة - اعطاء الأهمية للحالات الفارقية للطلاب واتباع أسلوب التشجيع. - تقويم نهائي.	موزّع على الحصة	- أجوبة العصف الذهني. - قراءة وتحليل مستندات+عمل فريقي وأنشطة مجموعات. - أجوبة استقرائية. - استنتاجية. - استعمالها في تركيبات مختلفة. - تدوينها. - تطبيقات اختبارية. - تمارين وأسئلة أو بحث، للتقويم النهائي.	لكل نشاط وقت محدّد، من طرح الموضوع حتى التقويم النهائي ويوزّع على كامل الحصة.

لائحة المراجع

توينبي، أرنولد. (١٩٦٠). *مختصر دراسة للتاريخ*. ترجمة فؤاد شبل. (١)، ط.١، القاهرة.

زريق، قسطنطين. (١٩٧٤). *نحن والتاريخ*. بيروت: دار العلم للملايين. ص. ٦٧-٨٥.

رستم، أسد. مصطلح التاريخ. (د.ت). *منشورات المكتبة العصرية*، ط.٣. صيدا، بيروت.

القطّار، الياس. (١٩٨٢). *مدخل إلى علم التاريخ: تطوره-منهجه*. بيروت: الدار اللبنانية للنشر الجامعي.

فريحة، نمر. (٢٠٠٣). *التربية الشموليّة والتجربة اللبنانية*. بيروت. ص. ٢٩-٣٠.

قبيسي، حسان (٢٠٠٦-٢٠٠٧). *من محاضرات التقويم التربوي*. برنامج تنمية القيادة لدى مديري المدارس.

كار، إدوارد. (١٩٨٦). *ما هو التاريخ*. ترجمة ماهر الكيالي وبيار عقل. ط.٣. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

كنبور، عامر. (٢٠٠٨). *مقاربة الجوانب النظرية* والديداكتيكية *لتوظيف النص في الدرس* التاريخي. *المغرب*.

المنتدى العالمي للتربية. (٢٠٠٠). *تقرير المنتدى العالمي للتربية*، إطار عمل. داكار.

Albert, B., et Pousin, J. (2008). *Hypermédia et enseignement de l'histoire et la géographie*. Orientations. C.A.P: dans le cadre des actions proposées par le centre de ressources en formation de formateurs.

Breteche, Geraldine, et autres. (1996). *Enseigner l'Histoire-Geographie en college et en lycee*. CRDP de l'accademie de Credil, Paris.

Brousseau, G. (2004). Les représentations: étude en théorie des situations didactiques. Professeur. Université de Bordeaux 2. *Revue des sciences de l'éducation, 30*(2), pp. 241-277.

Lefebvre, G. (1971). *Naissance de la historiographie moderne*. Paris: Flammarion.

Serres, A., et Duplessis, P. (2007). *Maîtrise de l'information, pédagogie de l'information et formation de formateurs*.